

تأملات في سورة الحجرات | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا. يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة. اه لقاونا هذا لقاء مبارك ان شاء الله - 00:00:20

حول حول القرآن الكريم وتفسيره وبالتحديد سورة من سور القرآن الكريم هي في الحقيقة جديرة بالدراسة والوقوف على اياتها وتذibrها وفهم ما فيها من توجيهات ربانية وهذه السورة في الحقيقة يحتاج اليها كل مسلم فردا كان او جماعة - 00:00:40

ويحتاج اليها كل بيت. وهي سورة تهذب وتعلم وتربي المسلم التربية الحسنة. ولذلك سماها بعض اهل التفسير بصورة الاخلاق والاداب هذه السورة هي سورة الحجرات. سورة الحجرات من السور المدنية بل هي من اواخر ما نزل من القرآن - 00:01:10

نزلت تقريبا في السنة التاسعة من الهجرة. اه وهذا وهذه السنة التاسعة او العام يسمى بعام الوفود. عام الوفود بان العرب بدأت تدخل الى المدينة. للدخول في الاسلام والتعرف عليه. وكان من وفد في في هذا الوقت هم بنو تميم - 00:01:46

الذين كانوا من العرب وفيهم شيء من الجفاء. ولذلك لما جاءوا وقت الظهيرة الراحة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم. من وراء الحجرات. فذكر الله في قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون. اكثراهم لا يعقلون - 00:02:16

لان هذا الاسلوب وهذه الطريقة لا تتناسب مع اي انسان فكيف مع سيد البشر صلى الله عليه وسلم هذه السورة من السور المدنية ومن اواخر ما نزل بالمدينة وليس بالطويلة الطويلة. اياتها تقريبا ثمان عشرة اية. وهي تتحدث كما ذكرنا - 00:02:46

عن الاخلاق والاداب. وكلنا يحتاج الى ان يتعرف على هذه السورة وعلى ادبها واخلاقها وسميت بسورة الحجرات لذكر لفظ الحجرات فيها. ان الذين ينادون من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون - 00:03:16

والحجرات جمع حجرة. والحجرة هي المكان المتوجب بالجدران صغير وهي حجرات النبي صلى الله عليه وسلم وحجرات زوجاته. التسع قد وضع لها لهن حجرات صغيرة يسكن فيها وهذا يدل على زهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

لم يكن له من القصور والمباني العالية. وانما كان يعيش في حجرات صغيرة فهو كما قال صلى الله عليه وسلم ما لي ومال الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم ذهب وتركه - 00:04:15

السورة بهذا اللفظ لورود هذا اللفظ فيها. وورود قصةبني تميم الذين نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات. وفيها اشارة الى الادب. الادب في داء النبي صلى الله - 00:04:35

وسلم وكذلك فيها اشارة بتسميتها السورة بالحجرات كان هذه الادب والاخلاق الكورة في هذه السورة هذه الادب والاخلاق المذكورة في هذه السورة هي حجرات للانسان. تحجرك وتمنعك من الدخول او من التجاوز او من الوقوع في اداب - 00:04:55

حسنة اداب سيئة. فكأن تسمية السورة وذكر الاخلاق فيها اشارة الى هذا الامر فمن جعل لنفسه حجرات تمنعه من الوقوع في سفافض الاخلاق فقد حفظ نفسه هذه الاخلاق الواردة في هذه السورة تلاحظ انها اخلاق واداب عامة وعلاقات - 00:05:30

يجب ان تكون من احسن العلاقات وهي عامة. هناك ادب واخلاق وعلاقات مع الله سبحانه تعالى ومع شرعه ومع كتابه ودينه. وهناك اخلاق ايضا تكلم هناك اخلاق ايضا وعلاقات واداب - 00:06:02

مع رسول النبي صلى الله عليه وسلم مع الرسول صلى الله عليه وسلم. مع رسول الله ومع سيد البشر. كيف يتعامل الناس معه في

حياته وكيف يتعامل الناس معه بعد مماته. وكيف يتعاملون مع سنته - 00:06:32

فعندها الخلق الاول مع الله عز وجل ثم مع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الاخلاق التي ينبغي ان بها المؤمن مع اخوانه المؤمنين. كيف كيف يتعامل ويتحلّق بهذه الاخلاق - 00:06:52

والاخلاق مع المؤمنين تأتي على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعات. فالله سبحانه وتعالى ذكر اخلاقا في هذه السورة يجب ان يتحلّي بها المؤمن او يجب عليه ان يتبع من الاخلاق السيئة. واكثرها نواهي. اكثرها نواهي واكثرها اخلاق - 00:07:12

سيئة ينبغي للمسلم ان يكون ابعد الناس عنها. هذه الاخلاق السيئة جاء النهي الصريح عنها. كالسخرية هذه نهي. نهى الله عن السخرية نهى الله عن التنازب نهى الله عن سوء الظن ونهى الله عن الغيبة وتجد - 00:07:42

اكثرها نواهي لماذا؟ لأن الاصل في المؤمن الخلق الحسن والادب وخرافي عن عن اصله هو الذي يجعله يقع في الاخلاق السيئة. فالقرآن يهذبه ويدركه باخلاقه الحسنة ويحذر من ان يقع في الاخلاق السيئة - 00:08:12

علاقة العبد بربه انه يستجيب لله. وانه يسارع ولا يتراود ويجعل امر الله او نهيه نصب عينيه. ولا يعترض او يقدم حكمه على حكم الله هذا هو الواجب. وان لا يدعى الايمان الى نفسه. وانما الذي من الله عليه - 00:08:43

هو الذي اه وانما الذي من عليه بالايمان هو الله سبحانه وتعالى. افتخاره بنفسه بان انه مؤمن او انه مسلم او قد لا يصل الى درجة الايمان بل لا يزال في طور الاسلام او - 00:09:13

انه يتوجه حكم الله كل ذلك من الامور التي لا ينبغي ان يتحلّي بها اما علاقة المؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم فانه ايضا لا يتقدم على حكم رسول - 00:09:33

صلى الله عليه وسلم. ولا يتأخّر عن حكمه. بل يجب عليه ان يبادر بتحقيق ما كان يأمر به صلى الله عليه وسلم او ينهى عنه. ولا يعترض على حكم الله ولا على حكم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:53

ومن الاداب التي اشارت اليه السورة فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم هو غض الصوت. وخفض وعدم الجهر سواء كان في حياته او بعد مماته. سواء كان عند قبره او في عند ذكر احد احاديثه وسنته. فينبغي اذا ذكر حديثه صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

واخباره وما يأمر به وينهى ان على المؤمن ان يغض صوته ولا يجهر به ويتأدب سماع حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا اولا هو الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته. واذا ذكر - 00:10:43

صلى الله عليه وسلم وصلي عليه يجب ان يصلى وان يبادر بالصلاحة عليه. ولا نعترض على حكم الله ولا على حكم رسوله صلى الله عليه وسلم لان هذا امر خطير. امر خطير ولذلك الله سبحانه نبه قال تحبط - 00:11:03

اعمالكم وانتم لا تشعرون. وبين ان الميزان في معرفة التقوى وحصول الاجر العظيم هي تقوى هي الغم. ولذلك قال الذين يغضون اصواتهم ويحترمون الرسول صلى الله عليه وسلم ويحترمون سنته ويتأدبون معه. اولئك هم الذين امتحنهم الله. هل يتأدبون او لا يتأدبون - 00:11:23

سلمو ونجوا ولذلك ثبتت التقوى في قلوبهم ونالوا الاجر العظيم والمغفرة من الله. اما رفع الصوت ونداء الرسول صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات هذا الوصف وهذا العمل لا يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم. لا يليق اي رجل - 00:11:53

من الناس فكيف بنبي الله صلى الله عليه وسلم؟ وهذا يدل على جفاء هؤلاء وجههم بمقام النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لنا سبحانه وتعالى حالا واقعة لمثل هؤلاء. ولذلك الله سبحانه اخبر - 00:12:23

انهم لو تأدبو وصبروا كان هذا خيرا لهم. فعدم ادبهم وعدم صبرهم كان ذلك يعني امرا ساءهم اما علاقة المسلمين بعضهم على مستوى الجماعات والدول او على مستوى الافراد اول هذه الامور - 00:12:53

اشد هو اعظمها التثبت. التثبت في الاخبار. التثبت لمن يأتي بهذه الاخبار يجب عليه ان يتثبت وان لا يتوجه. والتثبت لمن يستمع لمثل هذه الاخبار. الا يتعجب الحكم فعندها امر التثبت والتثبت والوعي وعدم التعجل هذا هو الخلق الذي ينبغي - 00:13:23

للمسلم كيف يتعامل مع اخوانه المسلمين؟ او على مستوى الجماعات انهم اذا جاءتهم اخبار من جهات اخرى ان يتثبتوا وخاصة اذا كان هذا الخبر من جهة غير موثوقة اما الجهات الموثوقة المعروفة فهذا لا يلزم التثبت. اذا كان هذا الشخص ثقة معروف -

00:13:53

لا يأتي الا بالاخبار الثابتة الصادقة فالاصل قبولة. اما اذا عرف بتعجله وعدم ثبته او ضعف ضعفه او فسقه او عدم قوة ايمانه فهذا يجب يجب التثبت وعدم قبول ما يأتي به. اما ان كان ليس من هذا من هذا النوع وليس من هذا -

00:14:23

يعني مجهول مجهول الحال. اذا كان فاسقا كاذبا هذا قوله مردود ويجب التثبت فيه. ان كان ثقة ثبتنا معروفا فهذا يقبل قوله. ان كان امينة من يعني تجاهل حاله فهذا ايضا يتثبت عنده -

00:14:53

ولا يتتعجل فيه. يتثبت عند خبره ولا يتتعجل فيه. ايضا لنا وقت مع هذه الاية وهي ان الله سبحانه وتعالى قال ان جاءكم فاسقا بنينا فتثبتوا وتبيّنوا لماذا؟ قال قد تصيب قوما بجهالة. واذا اصبتكم هؤلاء بجهالة واطلأتكم في حقهم -

00:15:23

ستندمون اشد الندم. وحقيقة هذا الامر يعني يربطنا بالواقع. بالواقع الذي نعيشه نحن الان نسمع يعني تأثيرنا اخبار عن طريق يعني ما

ما يجري الان في المحادثات والالكترونيه والمحادثات والاخبار التي تأثيرنا آآ بواسطه التواصل -

00:15:53

آآ تأتي اخبار كثيرة حقيقة ينبغي لنا ان نثبت وليس كل خبر يأتيك وانت لا تدری من اين جاءت؟ وما مصدره؟ ان ليس لك ان تقبله.

مباشرة. وليس لك ان ترده مباشرة -

00:16:33

ينبغي التثبت. وايضا الذي ينبغي كذلك ان على المسلم اذا جاءه مثل هذه الاخبار ان ليس من اللازم ليس من العقل انك اذا جاءتك مثل هذه الاشياء تأخذها مباشرة -

00:16:53

ترسلها وتزوج لها. قد يكون هذا الخبر خطأ في اية او في تفسيرها او حديث ليس ثابتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اما موضوعا او مكتوبها عليه او يفهم -

00:17:13

ال الحديث على غير ظاهره او على غير مراده. او كلام يتصادم مع شرع الله. فليس من لازم مثل هذه الاشياء ان ازوج لها. ليس بلازمة.

اتركها. اتركها الا في حال -

00:17:33

واحدة اذا علمت مصدرها وعلمت مصلحتها وانها من الفائدة والمصلحة ان ترسل وتزوج اما مجرد كلام واكثر هذه الاخبار التي تأثيرنا لا فائدة وراءها. وليس من اللازم معرفتها فلذلك لو ان الناس نهجوا منه القرآن وصبروا وتأثروا -

00:17:53

كان ذلك خيرا لهم. ولكن بمجرد مجيء هذا الخبر حتى بعضهم لا يقرأه ولا يتأمله. يأخذه ويرسله مباشرة. ولا يرسله الى شخص او شخصين. يرسله الى جماعات ومن -

00:18:23

جماعات ويصل العدد الى الملايين وهو لا يدرى. وقد يأتم بهذه الاثام ويتحمل الاوزار هو لا يدرى عن نفسه. فعليه ان ان يتثبت وحتى لا يقع فيما يغضب الله سبحانه وتعالى -

00:18:43

ولذلك الله وعظ موعظة جديرة بمثل هذه الاخبار لانها قد تسبب الفتنة بين الجماعات والدول وبين الافراد والاسر وتشتت وتفرق ولذلك قال الله سبحانه وتعالى واعلموا ايها المؤمنون وهو يخاطب الصحابة رضي الله عنهم اعلموا ان فيكم رسول الله وانتم تأتون بهذه الاخبار؟ ولو ولو -

00:19:03

ولو سمع منكم واطاعكم لو سمع منكم واطاعكم في مثل هذه الاخبار ل الواقعكم في الحرج. لعنت الواقعكم في الحرج. جعلكم تنحرجون امام من اخبرتم بهذا اخبرتموه بمثل هذا الخبر. والله سبحانه وتعالى يذكرهم بما -

00:19:33

من الایمان الذي في قلوبهم. الذي يردعهم عن مثل هذه الامور. يقول ولكن الله حب اليكم الایمان. وزينه قلوبكم الله سبحانه وتعالى حب اليها الایمان لولا ان الله حب الایمان لما وصلنا الى هذه الدرجة ولكن -

00:20:03

الله عقدها في قلوبنا محبة الایمان. لأن الله سبحانه وتعالى اذا علم من العبد صدق النية وصدق الاخلاص والاقبال عليه قد في قلبه محبة الایمان. وزينه في قلبه. وزيادة على ذلك يقذف في قلبه كراهة -

00:20:23

الكافر والفسوق والعصيان. شف درجة الكفر وتحتها درجة الكفر الفسوق. ثم وكلها يسلمك الله منها. اذا صدقت مع الله سلمك الله من

المعاصي. والمعاصي هي ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. وفوق المعاصي الفسق والفسق قد يكون كبائر الذنوب - 00:20:43
والفسق اصله خروج عن طاعة الله. وفوق الفسق الكفر والجحود. الذي قد يخرجه عن دائرة الاسلام فمن سلمه الله من هذه الامور
الثلاثة وقذف في قلبه الایمان وزينه في قلبه - 00:21:13

زين المحبة في قلبه فهؤلاء هم أهل الرشد والعقل. هم أهل الرشد والعقل. ولاحظ شف كلمة أولئك هم الراشدون لأن من لم يتحلى بمثل هذه الأشياء وتقبل كل ما أتاه من خبر دل على سفاته - 00:21:33

قلة عقله. أما من في قلبه او من في عقله رشد و تمام. و ثبات فهذا لا يتعجل بل ايمانه يردعه. ايمانه يردعه. وهذا كله فضل من الله سبحانه و تعالى و نعمة. ينبغي للمسلم ان يشكرا الله عليها - 00:21:53

فما بكم من نعمة فمن الله. ومن أجل النعم الهدایة والاستقامة ومحبة الدين. والبعد عن كل ما يخالف ذلك هذا الامر حقيقة من اهم الامور التي ينبغي ان يتخلق الانسان بها وهي حقيقة علاقۃ المسلمين بعضهم ببعض - 00:22:13

افرادا وجماعات ودول. لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا المبدأ مبدأ التثبت وعدم التعجل ذكر ما قد يقع او ما يكون من اثر عدم التثبت. وهو وقوع الخلاف والنزاع بين احيانا دول وبين طوائف من المؤمنين وبين اسر وبين قبائل - 00:22:43

وهذا قد يقع وسببه مثل هذه الامور. الامر التافهة التي تأتي مثل هذه الاخبار وعدم التثبت تثير الفتن حتى يصل الامر الى الاقتتال. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى ما قد يجري بين 00:23:13

من الاقتتال بسبب مثل هذه الفتن. وبسبب مثل هذه الامور التي لا يتثبت الانسان معها فاذا وقع مثل هذا الامر فاثار بعضهم فتنه او نقل خبرا ولم يتثبت ووقع بين طوائف المؤمنين مثل هذا الامر. فما المسلك؟ المسلك هو ما ارشد الله اليه - 00:23:33

قد يكون النزاع هذا بين فرض وفرض ويقتلان ويعلن بعضهم البعض صعبة ويتهاجران او قد يكون بين طائفه وطائفه او بين بيت وبيت او اسرة واسرة او بين قبيلة وقبيلة او بين مدينة ومدينة. وبلد وبلد. في دائرة الاسلام - 00:24:03

الامر؟ قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:24:33

الاحظ انه قال طائفة مثني ثم قال اقتلوا جماعة فالاصل انك تقول طائفة اقتلنا لماذا قال اقتلوا؟ قال لان كل طائفة فيها جماعة. والقتل صادر من جماعة مقابل جماعة لذلك قال اقتلوا. ثم قال فاصلحوا بينهما. فاذا وقع مثل هذا الامر فالعلاج الرباني هو - 00:24:53

ان تبادر الامة بالاصلاح بين الطرفين سواء كانوا افراداً بين هذا الشخص وهذا الشخص او جماعة كاسرة واسرة او قبيلة او حي وحي او مدينة او طائفة وطائفة المنهج الرباني هو المباشرة التوجة الى الاصلاح بينهم. ان تتدخل - 00:25:23

من يتدخل للإصلاح بينهم. وإذا سعوا في الاصلاح وفق الله كلا منها. في الاصلاح لأن الاصلاح هو الحل. والله سبحانه وتعالى يقول
والصلح والصلح خير. الصلح خير يعني ما غير يعني ما سوى الصلح ليس - 00:25:53

والصلح والخير. فيصلحوا بينهما. ان امتنعت احدى الطائفتين وبفت واستمرت في النزاع فالمنهج الذي وجهنا الله اليه ان نمنع هذه بقوة ان نمنعها اللهم صدھا ونقف في وجهھا حتى ترجع الى حكم الله. فان رجعت تم الصلح. والصلح لا يكون صلحا حتى يكون -

00:26:13

يحب المقصطين. واذا حصل مثل هذا الامر وعرج بهذه الطريقة - 00:26:43
اصبح المؤمنون اخوة. اصبح المؤمنون اخوة. والله امر. قال فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. فسبب الرحمة هو تقوى

الله. والصلح وان تقول وان القلوب صافية بعيدة عن التنازع والتشاجر فيما بينها - 00:27:03

تنتقل الآيات الى نواهي ومحرمات واحيانا تكون كبائر ينهى الله عنها على مستوى الافراد واحيانا على مستوى الجماعات. السخرية احتقار الانسان اخاه المسلم هذه هي السخرية. ان تعجب بنفسك وتظنب: انك افضلها، واحسن. وتسخر من غيرك الذي قد يكون-

هو خير عند الله منك. احيانا يقع يحتقر ويتكبر على أخيه المسلم ويحتقر اخاه المسلم لانه يظن انه افضل وانه خير منه والله عز وجل نهى عن السخرية واحتقار المسلم اخاه المسلم. قال يا ايها الذين امنوا - 00:28:07

امنوا وصدقوا وامتلأت قلوبهم بالایمان وزين الله الایمان في قلوبهم. تذكروا تذكروا ان معكم ايمان فلا تسخر لا تسخر من أخيك. ولا يسخر قوم من قوم رجال يسخرون من اخرين - 00:28:37

لانك اذا سخرت منه قد يكون المسخور منه خيرا من الساخر. وكذلك النساء لا يسخر بعضهن من بعض. قد تكون المسخور منها خيرا من الساخرة. وقد يسأل سائل يقول اذا قال الله عز وجل دائمها في القرآن او خاطب الرجال فان النساء يدخلن مباشرة اذا قال الله عز وجل - 00:28:57

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. دخل الرجال والنساء. اذا قال اذا قمت من الصلاة فاغسلوا. واقيموا الصلاة الرجال والنساء. فلماذا خص النساء هنا؟ قال ولا نساء نقول لأن السخرية غالبا ما تقع بين النساء - 00:29:27

وتسرح هذه من هذه، فنبه الله على ان السخرية يهتماً تقع من الرجال. وكذلك من النساء. فالسخرية يعني احتقار حقوق المسلمين. المسلم له حق عليه. له حق عليك. فلا تسخر ولا تستهزء به - 00:29:47

ايضا من الاخلاق اللهم اللهم هو ان تعيب اخاك. تلمذه اي اللهم والهمز. الله انزل فيه سورة كاملة. وتوعد اصحابه بالنار قال وي ويل لكل همزة لمزة. والهمز كما قال اهل العلم الهمز يكون بالفعل - 00:30:10

الهمز باليد او بالرأس او بالعين. او باي حركة من الحركات. يهمز والهمز باللسان يلمز اخاه. هنا ذكر الله عز وجل قال لا تلمسوها. وفي سورة الهمزة نهى عن الامررين قال وي ويل لكل همزة لمزة همزة صفة اي رجل او امرأة - 00:30:46

انسان يهمز ويلمز وذمه ذمه الله سبحانه وتوعده قال كلام لينبذن في الحطمة. والحطمة اسم من اسماء النار قال وما ادرك ما الحطمة نار الله المطلقة. فهذا يدل على اشي يدل على ان - 00:31:16

على ان الهمز والهمز من كبار الذنوب. لأن الله توعد من يتصرف بها بالنار. وهذا تدل على انها من كبار الذنوب. كذلك السخرية. السخرية واحتقار المسلم. جاء في احاديث كثيرة لا يحقد - 00:31:46

اخاه فيدل على انها من كبار الذنوب. كذلك يعني لاحظ في الآية انه قال ولا تلمزوا انفسكم ولم يقل ولا تلمزوا اخوانكم. او غيركم. قال انفسكم وكأن المسلمين نفس واحدة. وأنهم نفس واحدة. فلمزك اخاك لمز لك انت. فإذا - 00:32:06

اذا ذكرت عيوب اخيك المسلم فانت كانك تذكر عيوبك. فمن ستر على مسلم ستر الله عليه. وانت لما تستر على وتعرض عن ذكر هذه العيوب فكانك تحفظ نفسك. وهذا هو الواجب - 00:32:36

فالمسلمون كالنفس الواحدة كالجسد الواحد. قال ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب. يعني لا تذكر عيوب اخيك المسلم فتقول انت كما وانت كما من العيوب التي لا يرضي بها. وكذلك ذكر الالقاب السيئة. يا فلان - 00:32:56

يا فلان يذكر الالقاب التي لا تليق السيئة هذا تناذر والتناذر يعني ان ينجز اخاه. يعني يذكر لقبا سينا فيه. وكل منهم يقابل الآخر ولذلك التناذر على وزن تفاعل مثل تقاتل وتنازع يعني يتقاولون ويتنازعون ويتجادلون - 00:33:26

هذا يكون من الطرفين والألقاب في الغالب التناذر بها يكون من طرفين فيقول انت كما وانت كما وانت كما وانت كما فيقول تقول الواحدة مثلا يا قصيرة يا غبية يا كما - 00:33:56

تأتي تأتي باللقب سيئة. وكذلك الرجل يقول يا قصير يا غبي يا جاهل يا في كما وكذا هذه القاب سيئة ولا يرضي لا يرضي وما الثمرة من ذكر هذه الاشياء؟ هذى امور محرمة هذى امور - 00:34:16

تسbib الجفاء بين المسلمين. وتسبب الكراهية. فإذا ابتعد الانسان عنها سلم نفسه منها وقعت المحبة بين المسلمين. قد استثنى من ذلك ما قد يكون مشهورا به ولا يعني ويرضى بذلك ولا لا يمانع من ذكر هذا الشيء. مثل - 00:34:36

يعني ذكر في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اخبر ذلك الرجل قال يا رسول الله اقول صلة الصلاة ام يا سيدني قال

النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة اصحيح ما يقول ذو اليدين؟ وكانت في - 00:35:06
في يديه طول. قال اصحيح ما يقول ذو اليدين؟ لاني اشتهر بهذا الشيء. وهو لا و هو لا يعني يغضب لمثل هذا السلام عليكم. ولذلك من العلماء ومن القراء الاعرج ابن هرمز ولا - 00:35:26

يقال انه لا تقول له اعرج. لانه خلاص اشتهر بهذا الامر. فاذا عرف هذا الشخص اعمى او اعرج وانه اذا بهذه الوصفة لا يغضب لذلك وهذا لا بأس. مع ان الاولى الا يذكر. الا يذكر. طيب - 00:35:46

اخلاق حقيقة شوف تلاحظ ونلاحظ جميعا كلها فيها النهي. لا يسخر لا يلمز لا يتنازب ولذلك الله اخبر بان هذا فسوق وخروج عن طاعة الله. قال بئس الاسم الفسوق بعد اليمان. اين ايمانكم؟ انتم خرجم - 00:36:06

ایمانکم. خرجم عن ایمانکم فهذا فسوق وخروج. ثم اکد هذا الامر قال من لم يتبع فاویلک هم الظالمون. فانت احد امرین اما ان تكون ظالما واقعا في الفسوق او تتوب من هذا العمل فتسلم من الظلم - 00:36:26

وتسلم من الفسوق وهذا يدل على اي شيء يدل على ان هذه الاخلاق المذكورة هي من كبار الذنوب. لان الله عليها بالفسق والظلم وامر بالتنویة. امر بالتنویة. وان الخروج عن عن اليمان وعن حقيقة اليمان - 00:36:46

ايضا من الامور والاخلاق التي ذكرها الله في هذه السورة هو وبعد عن سوء الظن. باخوانه المسلمين. تجد بعض الناس يسيء الظن. دائما الظن السيء على خاطره وعلى باله. لا تظن باخوانك المسلمين الظن السيء. احمل - 00:37:10

يعني الامور على المحامل الحسنة. وقصد باخيك المقصد الحسن. وابتعد عن المقاصد السيئة تجد بعض الناس اذا جاءه خبر عن فلان قال ايه هو يريد كذا ويدخل في الظنون ويدخل في - 00:37:40

ويدخل في النيات. ايه هذا فلان يقصد كذا فلان يقصد كذا. انا اعرف فلان انه يقصدني وانه يريدني بكل هذا وكذا هذي كلها ظنون. والظنون لا يبني عليها احكام. حتى انت تأتي وتحكم. ينبغي الابتعاد عن سوء الظن. ولذلك الله - 00:38:00

قال اجتبوا وهذا امر. هذا امر اجتبوا كثيرا من الظن. قد يكون بعض الظن مقبول. وبعده غير مقبول. لكن ان يسلم نفسه ويبتعد عنها. اجتبوا كثيرا من الظن لان بعض الظن بل اغلب الظن - 00:38:20

اسم كيف اثم؟ لانك انت اذا وقعت في الظنون السيئة وشككت باخوانك المسلمين وهم لا يقصدون ذلك ودخلت في نياتهم. وقعت في اللاثام وانت لا تدری. في اللاثام وانت لا تدری. ولا يلزم من - 00:38:40

ذلك انك تتحدث او تحدث غيرك. قد تحدث نفسك فتقول فلان هذا يقصد كذا. فتأثم وانت لا تدری احمل الامور على المحامل الحسنة الظنون الحسنة وابتعد عن السيئة. ابتعد عنها. فان ظنك السيء باخيك المسلم يوقعك يوقعك في - 00:39:00

وانت لا تدری وانت لا تدری. فاحسنوا الظن ولا تسيء الظن باخوانك المسلمين. وكذلك تجسس التفتیش عن عورات المسلمين. تجد بعضهم يتتابع اخبار المسلمين واحوالهم المستوره لا الظاهرة فتجده يتتبع ويقترب وينقب - 00:39:30

عن فلان وفلان وفلان وتتجده يسأل ويتبعهم على وجه كشف العورات اذا وجد فرصة بدأ يبحث لو مر طفل صغير قال تعال يقول ابوك وماذا تقول امك؟ وماذا يقول كذا؟ وماذا وكذا؟ تفتیش عن عورات المسلمين. ينبغي البعد - 00:40:00

وليس من الاخلاق التي امر الله بها. بل نهى الله عنها. فلا يفتتش الانسان عن عورات اخوانه المسلمين ولا يتبعها. فمن فتش ومن تتبع ومن يعني بحث عن عورات المسلمين وتتبعها فضحك - 00:40:30

والله في بيته فتح الله في بيته. وقد انت يعني تقع مثلا او تفتتش عن عورات المسلمين فيبيتك الله. فاذا وجدت مثلا صديقا لك او جارا لك او احد من الناس - 00:40:50

في عمل مثلا او في مكان ما تتبع عورته وكشفتها فان الله يبيتك. يبيتك بممن يتبع عورتك ويكشفها. اترك الناس واهوالهم واه استعمل حتى مع بيتك واولادك وزوجتك. لا تفتتش عن العورات. استعمل التغافل. وكأنك لم ترى شيء - 00:41:10
كأنك لا لم تسمع ولم ترى. اما تجد بعضهم ينصت ويتسمع في المكالمات الهاتفية اذا وجد اشخاص جالسين جلس معهم يتسمع وتجده يتبعهم في كل مكان كل هذه من من الاخلاق السيئة. واعظم من ذلك واكبر. ذكرك اخاك بما يكره - 00:41:40

تجد ما يسمى بالغيبة التي هي فاكهة المجالس حقيقة. اذا جلسوا مجالس قالوا سمعت فلان ماذا يقول؟ والله انا سمعت له مقطع يقول كذا وكذا وسمعت لهم كلام يقول كذا وكذا. ورأيته يفعل كذا وكذا. طيب هو لا يرضي. لا يرضي - 00:42:10

ان تذكر هذه الاشياء عنه وهذه تسبب الفرقة وتسبب الانانية وتسبب وقوع البغضاء بين المسلمين. الغيبة ان تذكر اخاك في غير حضوره وهو يكره ذلك. فلا يجوز. فلا يجوز والله حرم هذا الامر. وهذا يقع كثيرا. بين - 00:42:30

ال المسلمين وبين الرجال والنساء. يفتتاب وهذه تفتتاب وتذكر فلان تذكر فلان. مالك ومال الناس احفظ لسانك واحفظ بصرك واحفظ سمعك وابتعد عن ذلك. ولذلك الله سبحانه شدد في هذا الامر - 00:43:00

بخلاف الامور السابقة. قال ايحب احدكم هل احد منكم يحب ان يأكل لحم اخيه هل يحب الانسان ان يأكل لحم انسان؟ وهذا الانسان اخوه ليس انسان بعيد اخوه المسلم وهذا الانسان وهو اخوك المسلم ميت. شف كيف يعني التشبيح لهذا الامر - 00:43:20

وبيان كراهية باشد الصور. تأكل احم انسان وهو اخوك ايضا وميت هذا تكرره النفوس. وتقشعر منه الجنود ولا تقبله النفوس الطيبة. ولذلك قال الله عز وجل اتقوا الله. اتقوا الله في الغيبة. وابتعدوا عنها. ولا تقتربوا منها. ان الله تواب رحيم. شف كلمة - 00:43:50

جملة ان الله تواب رحيم. رسالة لكل من يفتتاب. ان يتوب من هذه الغيبة ويبتعد عنها وان يسلم نفسه ويبتعد عنه حتى لا يقع لان الغيبة حق لأخيك المسلم. فإذا اغتبته كيف - 00:44:20

تزيل هذه الغيبة وهذا الحق يريد ان يأخذ منك. ولذلك شدد كثير من اهل العلم وقال التوبة من الغيبة ان تستسمحه وقد يصعب عليك ان تأتي اليه تقول انا اغتبتك. قد يكون هذا ايضا زيادة في في الجفاء والبعد - 00:44:40

والكراهية والبغضاء. لذلك قال بعضهم مع التوبة ذكره بالذكر الحسن والتصدق عنه والاستغفار المسألة صعبة لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاخلاق السيئة وهو ينادي المؤمنين بهذا النداء تنتقل الدائرة الى ما هو اكبر فينادي الناس جميعا. لأن الناس اصلهم شعوب وقبائل - 00:45:00

مرجعهم الى ابيهم ادم. فيذكر سبحانه وتعالى الناس بان اصلهم واحد. فلا داعي للتشتت والتفرق بل عليهم ان يجتمعوا وان يكونوا اسرة واحدة. ولذلك يذكرهم يقول خلقناكم من ذكر وانشى - 00:45:40

ادم وحواء ومرجعكم واحد. فلا داعي ان يتکبر احدهم عن الآخر. ويقول هذا هذا اقل مني وانا افضل منه. انما مرجعكم واحد. والله سبحانه وتعالى جعلكم فرقا وشعوبا - 00:46:00

وقبائل والشعوب اوسع من القبائل. تقول الشعب المصري والشعب الشامي والشعب العراقي والشعب بالعربي وتحته قبائل تحته قبائل قبيلة كذا قبيلة كذا انما جعل الله هذه شعوب القبائل لاي غرض قال التعارف التقارب والتراحم بينكم وانت مسلمون ولكن الذي يجعل - 00:46:20

هذا يتميز عن هذا هي تقوى الله. اما ان يقول نحن اشرف ونحن انساب ونحن اكرم ونحن معروفون عند الناس بمقامنا هذا كله من عمل الجاهلية. التفاخر بتقوى الله - 00:46:50

التفاخر بالایمان والطاعة. هذا الذي يدعوا الى التفاخر عن انك تسابق وتسارع اذا تقوى الله وطاعتة ولذلك الله قال اكرمكم الكريم عند الله المكرم عند الله الذي هو مقام عزيز عند الله هو صاحب التقوى - 00:47:10

والله سبحانه وتعالى عليم باحوالكم. خيركم فيجازي كل انسان على عمله تختتم هذه السورة سورة الاخلاق والاداب تختتم ببعض المواقف التي قد تعجل اصحابها. والله يوجههم التوجيه السليم. طائفة من الاعراب ادعت الایمان. وهي لم تصل الى درجة الایمان - 00:47:30

الایمان معناه الخضوع لله والاستجابة كما في اول السورة. وهذا يسميه اهل البلاغة رد العجوز على الصدر. اعادة السورة في خاتمتها الى الى مقدمتها. الله قال في اول السورة لا تقدم بينه يدي الله ورسوله. وتقديم بين يدي الله ورسوله هو التعجل في الحكم. والاعتراض على - 00:48:00

حكم الله وعلى رسوله وعدم قبوله. وهذا ينافي الايمان. الايمان هو الاستجابة لله. الايمان التصديق الايمان الاذعان والقبول. وطائفة من العرب استعجلت. وقالت نحن امنا ونحن وصلنا الى درجة الايمان والايمان دخل في قلوبنا ونحن ونحن وبذلنا يذكرون انفسهم. وهم لم يصلوا الى هذه الدرجة. فاخبر الله انهم لا - 00:48:30

وهم لم يصلوا الى هذه الدرجة. فاخبر الله انهم لا - 00:48:30

لا يزالون في مرحلة الاسلام. والاسلام هو التسليم لله. والايمان فوق الاسلام. وهو الانابة والاستجابة والطاعة وفوق الايمان الاحسان. وهو المسارعة والطاعة في فيما يرضي الله سبحانه وتعالى والاحسان اتقان العمل وضبط المراتب الدين ثلاثة اعلاها

الاحسان - 00:49:00

وتحته الايمان وتحته الاسلام. والاسلام في الامور الظاهرة والايمان في الامور الداخلة خفية الايمان ايمان القلب واعمال القلوب. طاعة الله وطاعة الرسول والمسارعة الى بما يرضي الله ولرسوله هذا هو الايمان. فاذا استجبت وسارعت فان الله يكتب لك الاجر العظيم -

00:49:30

بصيغة الحصر من هم المؤمنون؟ قال المؤمنون هم الذين امنوا بالله ورسوله. ثم لم - 00:50:00
ولا ينقص من اجرك شيئا. ولا ينقص من اعمالك شيئا. فاذا اتقنت ذلك وصلح صلح القلب. وصل الى درجة الایمان ولذلك اخبر الله

بصيغة الحصر من هم المؤمنون؟ قال المؤمنون هم الذين آمنوا بالله ورسوله. ثم لم - 00:50:00

لا يجد لا يجد المسلم في نفسه شك. في اوامر الله ونواهيه وفي طاعة الله وطاعة رسوله. فإذا وصل الى هذه الدرجة وجاهد في سبيل الله بالمال والنفس وجاهد الشيطان فذلك هو الصادق - 00:50:20

في سبيل الله بالمال والنفس وجاحد الشيطان فذلك هو الصادق - 20:50:00

الذى حق الايمان ولذلك من يدعى الايمان كانه يعلم الله بدينه. الله مطلع على على دينكم وعالمن بحالك. فكيف تخبر بي من يعلم سرك ونجواؤك؟ الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله - 00:50:40

سرك ونجواك؟ الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله - 00:50:40

كل شيء علیم. يدل على سعة علمه سبحانه وتعالى. أما ان تقول انا مسلم وانا فعلت وانا وانا هذا من التعجل والاعتراض على على حكم الله. ولذلك الانسان لا يمكن لا يمنع - 00:51:00

حكم الله. ولذلك الانسان لا يمن لا يمنع - 00:51:00

بابیمانه وباسلامه. بل بل یتذکر ان المنة هي منة الله عز وجل. وهدايته لك وللایمان فان كنت صادقا فاحمد الله واشکره على هذه النعمة. الله سبحانه وتعالى يعلم غیب السماوات لا يخفی عليه شيء في الارض - 00:51:20

النعمة. الله سبحانه وتعالى يعلم غيب السماوات لا يخفى عليه شيء في الأرض - 00:51:20

في السماء. كيف تخبر الله بحالك والله مطلع عليك؟ هذا دليل على نقص عقلك. كيف تخبر الله بأعمالك؟ والله يعلم والله يعلم غيب السماوات والله بصير بأعمال عباده كلهم. وبهذا ينبغي لمسلم الا اا - 00:51:40

السموات والله بصير باعمال عباده كلهم. وبهذا ينبعى لمسلم الا الا - 40:51:00

نويت ان اصلي العشاء اربع ركعات. نويت ان اتصدق. نويت ان افعل كذا - 00:52:00

نويت ان اصل العشاء اربع ركعات. نويت ان اتصدق. نويت ان افعل كذا - 00:52:00

نويت ان اقوم الليل نويت ان اصوم فهذه كلها من الامور التي لا ينبغي الا ان تكون النية داخلة في القلب فإذا اردت ان تصلي نيتك في قلبك. تريد ان تصوم نيتك في قلبك. تريد ان تقرأ نيتك في قلبك. النية محلها القلب - 00:52:20

في قلبك. تريد ان تصوم نيتك في قلبك. ت يريد ان تقرأ نيتك في قلبك. النية محلها القلب - ٠٥:٥٢:٢٠

لما يقرأ هذه السورة ويتأملها ويفهم ما فيها من توجيهه - 00:52:40

الطبقة الأولى من كتاب العلوم الفيزيائية - ج 1

وما فيها من النهي الشديد الصريح وما يترتب عليه من عقوبات انتبه وحذر كل الحذر من هذه الاشياء والتزم كما طاعة الله والتزم شرع الله والتزم الاخلاق التي الله سبحانه وتعالى يده عليها من الاخلاق الحسنة وابتعد عن الاخلاق السيئة - ٠٥:٣٠

٠٠:٥٣:٠٠ شرع الله تعالى بالخطة التي سماها خطة الحسنة ماتغير عن ذلك - السورة -

وكل ذلك يزيده ايماناً ومحبة يعني تعلقاً بالقرآن الكريم وبهذه الاخلاق هذه اللاداب اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا وياكم موفقاً لكـا، خـير ولـكـا، ادب - 00:53:20

00:53:30 - مهندسی مکانیک: دستگاه های کاربردی

يرشد الله اليه وان يجعلنا واياكم ممن من تحلى بالاليمان ومن تخلق بالاخلاق الحسنة وممن يعني تأدب باداب الله سبحانه وتعالى
احعلنا ممن حب الله الاليمان في قلبه وزينه في قلبه وكه اليه الكفر والفسدة والعصيان واسباب - 00:53:40

٤٠:٥٣:٥٣ - إلحادي في قاتل زوجته الكفاف الفقه العقليات

واسباب الفسق والعصيان. لأن هذا يجعلك من الذين حكم الله عليهم بكونهم من الراشدين العقلاء نسأل الله ان يجعلنا منه وان يتفضل علينا بهذا الفضل العظيم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل وصل الله وسلم علـى نبـيـنا 10:54:00

00:54:10 [الكتاب المقدس](#) [الكتاب المقدس](#) [الكتاب المقدس](#) [الكتاب المقدس](#) [الكتاب المقدس](#) [الكتاب المقدس](#)

